السيدة الرئيسة،

بدايةً أتوجه بخالص التهنئة لرئيسة لجنة السكان والتنمية في دورتها الـ58 بمناسبة إنتخابها وعلى قيادتها الناجحة، وكذلك أهنىء أعضاء المكتب على إنتخابهم.

نجتمع في هذه الدورة، بعد عام من إنعقاد الدورة الإحتفالية بمرور ثلاثين عاماً على إعتماد برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، والذي يؤكد على أهمية صحة السكان في جميع الأعمار من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وأهمية حصول الجميع على الرعاية الصحية، الوقائية والعلاجية، لا سيما الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق الإنجابية.

ونؤكد اليوم أن ضمان الصحة للجميع هو إلتزام مرسّخ ومكرّس في ميثاق الأمم المتحدة. كما أن التغطية الصحية الشامل هو أمر أساسي لتحقيق التنمية المستدامة.

كما نؤكد على أهمية معالجة مسائل الصحة بإتباع نهج يشمل جميع مراحل الحياة. فعالمنا اليوم قد حقق إنجازات في مجال الصحة في جميع المراحل العمرية، ولكن لا تزال هنالك تحديات. وقد أثبتت جائحة كورونا هشاشة الهيكل العالمي للتصدي والاستجابة لحالات الطوارىء الصحية. وبحسب تقرير الأمين العام، إنقلب مسار التقدم المحرز في عدة مجالات صحية بسبب الجوائح والنزاعات والأزمات الأخرى.

السيدة الرئيسة،

خلال السنوات الأخيرة، تراكمت الأزمات في لبنان، من الأزمات المالية والإقتصادية، وتزايد عدد النازحين السوريين، وصولاً إلى تمدد الحرب إلى لبنان، ومما أدى إلى تزايد مستويات الفقر والمزيد من الصعوبات على النظام الصحي وهجرة عدد كبير من العاملين في القطاع الصحي.

ومنذ أيلول 2024، تسبب العدوان الإسرائيلي على لبنان بخسائر جسيمة بالأرواح ومقتل 180 من العاملين في مجال الصحة، وخسائر مادية لا سيما في نظام الصحة، بالإضافة إلى نزوح أكثر من 1,2 مليون لبناني، وتداعيات على الصحة النفسية للبنانيين وخاصةً على المراهقين والأطفال.

وفي هذا الإطار، نشير إلى الدور المركزي لمركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة العامة اللبنانية، كما نشكر صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) على دعمه وخطط الإستجابة التي وضعها للتصدي لحالات العنف ضد النساء والفتيات وتأمين الخدمات ودعم الصحة الجنسية الإنجابية.

ولكن، وبالرغم من المصاعب، تلتزم الحكومة اللبنانية وبالتعاون مع المنظمات الدولية والمجتمع المدني، بإتخاذ إجراءات وتطوير إستراتيجيات كالإستراتيجية الوطنية للمرأة لغاية عام 2030، لضمان متابعة تنفيذ برنامج العمل لمؤتمر السكان والتنمية، وعبر إقرار تشريعات والعمل على تحقق التقدم في مجالات الصحة الجنسية والإنجابية ومكافحة العنف ضد النساء والفتيات. كذلك يعمل لبنان على تحقيق تقدم في الخدمات الصحية المتوفرة في مراكز الرعاية الصحية الأولية والمستشفيات والعديد من المستوصفات التي تشمل خدمات رعاية الصحة الإنجابية والجنسية، وخدمات الكشف المبكر عن سرطان الجهاز التناسلي.

ومؤخراً، أطلقت وزارة الشوؤن الإجتماعية إستراتيجية وطنية خاصة بالأشخاص كبار السن، لتعزيز الرعاية العقلية والجسدية، وتحسين الوصول إلى الأمان الإجتماعي والمالي، وتعزيز الروابط بين الأجيال.

كذلك تقوم وزارة الشؤون الإجتماعية بتنفيذ "برنامج الصحة الانجابية والجنسية" من خلال مراكز الرعاية الصحية الأولية، بهدف تأمين تغطية شاملة لخدمات الصحة الانجابية والجنسية.

وتعمل وزارة الصحة العامة على العديد من البرامج كالبرنامج الوطني للصحة الإلكترونية، والبرنامج الوطني لمكافحة السيدا، وكذلك حملات التوعية ومنها حملة "مدرستي بيئة آمنة، بتحافظ على صحّتي النفسية والجسدية" التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي.

السيدة الرئيسة،

لا تزال البيانات المحدّثة على المستوى الوطني تشكّل تحدياً يحول دون تنفيذ البرامج المناسبة. كما نشير إلى أهمية تخفيف عبء الديون وإستخدام أدوات مبتكرة لتخصيص المزيد من الموارد لخدمات الرعاية الصحية في البلدان النامية، والتركيز على زيادة التمويل والدعم التقني والإستثمارات.

ختاماً، يؤكد لبنان على أهمية العمل معاً وتعزيز التعاون الدولي لتنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، وعلى دور لجنة التنمية والسكان المحوري لتلبية الإحتياجات المتزايدة، حيث تشرّف لبنان بتيسير المشاورات حول الوثيقة الختامية، وذلك بالتعاون مع الدولة الصديقة كولومبيا.

وشكراً